أو عليك   كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها حم م ت ه حب عن أبي مالك الأشعري

وهو حديث صحيح

شطر الإيمان) قال المناوي يعني جزاؤه والمراد أن الإيمان يطهر الباطن والوضوء يطهر الظاهر

فبهذا الاعتبار نصف   (تملأ) قال المناوي بفوقية أو تحتية (الميزان) أي ثواب الحمد

بل مع الأول عاصيا يملأ كفة الحسنات   (والتسبيح والتكبير) أي ثواب كل منهما (السموات والأرض)

لو قدر ثوابها جسما لملأ ما بين السموات والأرض   وسببه عظيم فضلها لما اشتملا عليه من

التنزيه لله بقوله سبحان الله العظيم الله أكبر   (والصلاة نور) قال المناوي أي ذات

نور أن تنور أو ذاتها نور مبالغة   (والزكاة برهان) قال المناوي وفي رواية

(والصدقة برهان) أي حجة ودليل على إيمان فاعلها   (والصبر ضياء) أي الصبر على

طاعة الله وعن معصيته وعلى النائبات وأنواع المكاره في الدنيا   والمراد أن

الصبر محمود لا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب   وقال أبو علي

الدقاق   حقيقة الصبر أن لا يعترض على المقدور فأما إظهار البلاء لا على وجه

الشكوى   فلا ينافي الصبر   قال تعالى في أيوب (إنا وجدناه صابرا) مع أنه قال

(إني مسني الضر)   (والقرآن حجة لك) يعني إذا امتثلت أوامره واجتنبت

نواهيه كان حجة لك في المواقف التي تسأل فيها عنه كمسألة الملكين في القبر

والمسألة عند الميزان   وفي عقبات الصراط   (أو عليك) أي إن لم تمتثل ذلك

واحتج به عليك   (كل الناس يغدو) أي كل واحد يبكر ساعيا في مطالبه (فبائع)

الفاء تفصيلية أي مشتر أي فمنهم بائع نفسه من ربه بطاعته في رضاه فمعتقها

من العذاب   أو بائع نفسه من الشيطان فهو (موبقها) أي مهلكها بسبب ما أوقعها فيه من العذاب

٨٧٩ استاكوا وتنظفوا وأوتروا فإن الله عز وجل وتر يحب الوتر ش طس عن أبي مطرف

سليمان بن صرد الخزاعي الكوفي   قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

أي استعملوا السواك   (وتنظفوا) وتنظفوا أبدانكم وملابسكم من الوسخ (وأوتروا) قال

المناوي أي افعلوا ذلك وترا ثلاثا أو خمسا مثلا   (وتر) أي فرد غير مزدوج

بشيء   (يحب الوتر) أي يرضاه ويثيب عليه فوق ما يثيب على الشفع   قال الحفني والسواك

ليس من خصائص هذه الأمة إذ كان في الجاهلية

٨٨٠ استتروا في صلاتكم ولو بسهم   حم ك هق عن الربيع بن سبرة   وهو حديث صحيح

أي صلوا إلى سترة كجدار أو عمود   (ولو بسهم) أي نحوه كعصا مغروز

٨٨١ استمتعوا من النساء بأطيب أموالكم   د في مراسيله عن يحيى بن يعمر (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن

بأن تنكحوهن بعقد شرعي   واجعلوا ذلك الصداق من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الإمكان فإن لذلك

أثرا بينا في دوام العشرة وصلاح الحال

٨٨٢ استحيوا من الله تعالى حق الحياء فإن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم

تخ عن ابن مسعود   وهو حديث حسن

يحتمل أن المراد الحث على طلب معالي الأخلاق التي منها الحياء ومعالجة النفس على تحصيلها

كما يطلب الشخص من طلب الرزق   وقال الحفني فالناس يتفاوتون في الحياء لتفاوتهم في

الرزق والأخلاق أي فلو رأى شخص إنسانا كثير الحياء فلا يقول لا أستطيع أن أكون

مثله ويترك الحياء بل يأتي بمقدوره ولو يسيرا

٨٨٣ استحيوا من الله حق الحياء قالوا يا نبي الله إنا نستحيي من الله والحمد لله قال

ليس كذلك   ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ

البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا

فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء   حم ت ك هب عن ابن مسعود   وهو حديث صحيح

(حق الحياء) أي حياء ثابتا لازما صادقا   (فليحفظ الرأس وما وعى) أي جمعه من

الحواس الظاهرة والباطنة فلا ينظر ولا يسمع إلى محرم ولا يتكلم بما لا يعنيه أي ما لا

ثواب له فيه   (وليذكر الموت والبلى) أي نزوله به   (ومن أراد الآخرة) أي الفوز

بنعيمها   (ترك زينة الحياة الدنيا) لأنهما ضرتان فمتى أرضيت إحداهما أغضبت

الأخرى   (فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء) أي أدى حق الفعل الاستحياء من

الله تعالى فارتقى لمقام المراقبة الموصل إلى درجة المشاهدة

٨٨٤ استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها

حم ق ت ن عن ابن مسعود

أي واظبوا على تلاوته   وقال الحفني أي تذكروا لئلا تنسوه أو آية منه بحيث إنه زالت

عنه أي حفظه والمذكور بحيث لو نبه لم ينتبه فكأنه لم يقرأها أصلا والأول أفضل

(فلهو أشد تفصيا) قال الدلجي أي أشد خروجا يقال تفصيت من

الأمر تفصيا إذا خرجت منه وتخلصت   (من عقلها) بضمتين ويجوز سكون

القاف جمع عقال بكسر أوله مثل كتب وكتاب   وهو الحبل الذي يشد في ذراع البعير

٨٨٥ استرقوا لها فإن بها النظرة   ق عن أم سلمة

Copyright © King Saud University